

البداية والنهاية

أخاها لأبيها وأمها فقال رسول الله ﷺ لابنها الزبير بن العوام القها فارجعها لا ترى ما بأخيها فقال لها يا أمه ان رسول الله ﷺ يأمر أن ترجعي قالت ولم وقد بلغني أنه مثل بأخي وذلك في مكة فما أرضانا ما كان من ذلك لأحتسبن ولأصبرن ان شاء الله ﷻ فلما جاء الزبير الى رسول الله ﷺ وأخبره بذلك قال خل سبيلها فأتته فنظرت اليه وصلت عليه واسترجعت واستغفرت قال ابن اسحاق ثم أمر به رسول الله ﷺ A فدفن ودفن معه ابن اخته عبد الله بن جحش وأمهم أميمة بنت عبد المطلب وكان قد مثل به غير انه لم ينقر عن كبده Bهما قال السهيلي وكان يقال له المجدع في مكة قال وذكر سعد انه هو وعبد الله بن جحش دعيا بدعوة فاستجيبت لهما فدعا سعد أن يلقي فارسا من المشركين فيقتله ويستلبه فكان ذلك ودعا عبد الله بن جحش أن يلقيه فارس فيقتله ويجدع أنفه في مكة فكان ذلك وذكر الزبير بن بكار ان سيفه يومئذ انقطع فأعطاه رسول الله ﷺ A عرجونا فصار في يد عبد الله بن جحش سيفا يقاتل به ثم بيع في تركة بعض ولده بمائتي دينار وهذا كما تقدم لعكاشة في يوم بدر وقد تقدم في صحيح البخاري أيضا ان رسول الله ﷺ A كان يجمع بين الرجلين والثلاثة في القبر الواحد بل في الكفن الواحد وانما أرخص لهم في ذلك لما بالمسلمين من الجراح التي يشق معها أن يحفروا لكل واحد واحد ويقدم في اللحد أكثرهما أخذًا للقرآن وكان يجمع بين الرجلين المتصاحبين في اللحد الواحد كما جمع بين عبد الله بن عمرو بن حرام والد جابر وبين عمرو بن الجموح لانهما كانا متصاحبين ولم يغسلوا بل تركهم بجراحهم ودمائهم كما روى ابن اسحاق عن الزهري عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير أن رسول الله ﷺ A لما انصرف عن القتلى يوم أحد قال أنا شهيد على هؤلاء انه ما من جريح يجرح في سبيل الله ﷻ إلا والله ﷻ يبعثه يوم القيامة يدمي جرحه اللون لون دم والريح ريح مسك قال وحدثني عمي موسى بن يسار أنه سمع أبا هريرة يقول قال أبو القاسم A ما من جريح يجرح في مكة إلا والله ﷻ يبعثه يوم القيامة وجرحه يدمي اللون لون الدم والريح ريح المسك وهذا الحديث ثابت في الصحيحين من غير هذا الوجه وقال الامام احمد حدثنا علي بن عاصم عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ A يوم أحد بالشهداء ان ينزع عنهم الحديد والجلود وقال ادفنوهم بدمائهم وثيابهم رواه أبو داود وابن ماجه من حديث علي بن عاصم به وقال الامام أبو داود في سننه حدثنا القعني أن سليمان بن المغيرة حدثهم عن حميد بن هلال عن هشام بن عامر أنه قال جاءت الانصار الى رسول الله ﷺ A يوم أحد فقالوا قد أصابنا قرح وجهه فكيف تأمر فقال احفروا وأوسعوا واجعلوا الرجلين والثلاثة في القبر الواحد قيل يا رسول الله ﷻ فأيهم يقدم قال أكثرهم قرأنا ثم رواه من حديث الثوري عن أيوب عن حميد بن هلال عن

هشام بن عامر فذكره وزاد واعمقوا قال ابن اسحاق وقد